

## كلية التربية للعلوم الإنسانية تناقش الأخطاء الإحصائية الشائعة في البحوث التربوية والنفسية

### ناقشت

كلية التربية للعلوم الإنسانية الأخطاء الإحصائية الشائعة في البحوث التربوية والنفسية في محاضرة قدمها الدكتور حسين ربيع حمادي التدريسي في قسم العلوم التربوية والنفسية، بحضور أساتذة وطلبة الدراسات العليا. تهدف المحاضرة إلى تقديم فكرة واضحة منهجية وعلمية عن أخلاقيات البحث العلمي من جهة وعن أهمية الإحصاء في البحوث التربوية وأخلاقياته من جهة أخرى. وتضمنت المحاضرة مناقشة الوسائل الإحصائية التي تعتمد رسائل الماجستير وأطاريح الدكتوراه في تحقيق أهدافها، وأبرز الأخطاء الإحصائية التي يقع فيها الطلبة بسبب عدم التفاتهم إلى الافتراضات التي تستوجبها استخدام الوسائل. وبينت المحاضرة أن الباحث في العلوم التربوية والنفسية بحاجة ماسة للوصول إلى استنتاجات أو تعميمات لنتائج دراسته حينما يختار عينة صغيرة من مجتمع البحث أو الدراسة، ولأجل تحقيق ذلك لابد من وجود اختبار احصائي للفرضية التي يضعها والتي يطلق عليها بالفرضية الاحصائية التي يمكن تعريفها بأنها تخمين أو توقع لمؤشر أو معلم غير معروف لمجتمع معين أو أكثر.

### &nbsp;

وأوضحت المحاضرة أن الفرضية الإحصائية تصنف عادة إلى الفرضية الصفرية &nbsp; التي تعد فرضية تجريبية تختبر احصائياً ويطلق عليها عادة بفرضية العدم لأنها تصاغ بصيغة النفي أي أنها تفترض عدم وجود الفرق بين مؤشر أو معلم ومقدار معين أو بين مؤشرات معينة في المجتمع، أما الفرضية البديلة فهي فرضية مصاحبة للفرضية الصفرية وتقبل عادة إذا رفضت الفرضية الصفرية وترفض إذا قبلت الصفرية. &nbsp;واقترحت المحاضرة عددا من التوصيات في ضوء ما قدمته من معايير أخلاقية وقانونية لتنظيم استخدام الإحصاء في البحوث التربوية والنفسية أهمها أن يعنى الباحث عناية خاصة بجمع البيانات بطريقة لا تسمح لانحيازاتهم الشخصية التأثير في ملاحظاتهم، وأن ينشد الحقيقة ويقبلها حتى لو كانت متعارضة مع آرائه الذاتية، وضرورة وضع معايير قانونية تحد من تجاوز بعض الباحثين لأخلاقيات الإحصاء وتطبيقها عند اللزوم بشكل حازم، والتأكيد على شيوع الثقافة الإحصائية في أوساط طلبة الجامعات واعتماد مادة الإحصاء مادة أساسية في جميع التخصصات، وأهمية تدريس مادة الإحصاء في التربية وعلم النفس على مدار أكثر من فصل دراسي لطلبة الدراسات العليا واعتبارها مادة أساسية في جميع تخصصات الدراسات النفسية والتربوية.

عادل محمد